

بالمؤلفات في مقاصد القرآن وما يتعلق به، حتى تكونت مكتبة مستقلة من أغنى المكتبات العلمية وأوسعها في تاريخ العلوم والفنون، والنشاط العلمي، والإنتاج التأليفي.

حجة بيد المنكرين:

في مثل هذا الوضع كيف يمكن المسلمين أن يعرضوا - مع وجود هذه العقيدة - على العالم دعوة دينهم، وكيف يمكنهم أن يعتمدوا على القرآن كشهادة لصدقهم وصحة دعوتهم، وأفضلية تعاليم دينهم، ثم إن صورة الإسلام والمسلمين التي تبرز مع هذه العقيدة، هل تصلح لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وهل هي تحمل جاذبية لاستلفات أنظارهم إلى الإسلام، ودراسة شريعته؟ ألا يحق للدنيا - بعد ادعاء التحريف في القرآن - أن تخاطب الداعية المسلم، وتقول:

﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

تعريف الأئمة وصفاتهم ينافي عقيدة وحدة النبي وختم النبوة:

أما الشرط الرابع الذي كنا قد اشترطناه للنبوة الدائمة والأمة الخالدة، هو أن تكون شخصية الرسول هي مركز الهداية ومحور